# سلطة الغلو الثقافي في نصوص ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٥هـ)

The Authority of Cultural Extremism in the Diwan of Meanings by Abu Hilal al-Askari d. 395

الباحثة/ ليليان عباس فاضل جاسم
lilian.Abbas2303m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. نوري كاظم امنسف الساعدي
noori.kadhim@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

## الملخص

في أروقة الشعر العربي القديم يبرز «الغلو الثقافي» كظاهرة فنية واجتماعية، إذ يتجاوز الشعراء حدود الوصف والثناء، ليرسموا صورًا مبالغًا فيها؛ فتهدف إلى تحقيق غايات متعددة، ويحلل هذا البحث أبعاد هذه الظاهرة من منظور نفسي واجتماعي وسياسي، متتبعًا أثرها في بنية القصيدة العربية وتجلياتها وصولا إلى العصر العباسي مستنطقين ديوان المعاني لأبي هلال العسكري(ت **٣٩٥**هـ)، للكشف عن الأنساق الثقافية المضمرة التي تحكم العلاقات بين الأفراد والجماعات.

الكلمات المفتاحية: (( الغلو، الثقافي، السلطة)).

## Abstract

In the halls of ancient Arabic poetry, “cultural exaggeration” emerges as an artistic and social phenomenon. Poets transcend the boundaries of description and praise, painting exaggerated images aimed at achieving multiple goals. This research analyzes the dimensions of this phenomenon from a psychological, social, and political perspective, tracing its impact on the structure and manifestations of Arabic poetry, all the way back to the Abbasid era. Examining the Diwan al-Ma'ani by Abu Hilal al-Askari (d. ٣٩٥ AH), it reveals the underlying cultural patterns that govern relations between individuals and groups.

Keywords: ((exaggeration, cultural, authority))

## المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن سار على هداه.

وبعد..

ففي رحاب الأدب العربي، تتجلى ظاهرة «الغلو الثقافي» كنسق فني واجتماعي، يتجاوز حدود الوصف والثناء إلى مديح مفرط، إذ يصوغ فيه الشاعر صورًا بلاغية تلامس حد الخيال، وهذا الغلو الذي قد يراه البعض مبالغة مقبولة في سياق المديح، يحمل في طياته دلالات أعمق؛ فإنها تكشف عن طبيعة العلاقة بين

الشاعر والسلطة، وبين الفرد والجماعة.

إن هذه الظاهرة تتجلى بوضوح في أشعار المديح؛ فهي لا تقتصر على الجانب الفني فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية، إذ يصبح الشاعر أداة لترسيخ التباين بين الناس، وتوسيع الفجوة بين الحاكم والمحكوم.

ومن هنا تنبع أهمية دراسة هذه الظاهرة ليس فقط من منظور أدبي، بل من منظور اجتماعي وثقافي، لفهم كيف تشكلت هذه الأنساق، وكيف أثرت على بنية الخطاب الفني، وكيف انعكست على العلاقات الاجتماعية في ذلك الوقت، وذلك عبر كتاب ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (ت **٣٩٥**ه). لقد اقتضت هذه الدراسة أن تقسم على المباحث الآتية :

المبحث الأول: ((سلطة الغُلوّ الثقافي _المفهوم والدلالات_))

المبحث الثاني: ((سلطة غُلوّ الثقافي وأثره على نسقية الخطاب الفني))

المبحث الثالث: (( الأنا وسلطة الغُلوّ الثقافي))

## المبحث الأول
## ((سلطة الغُلوّ الثقافي _المفهوم والدلالات_))

في إطار الحديث عن الأنساق الثقافية، ولاسيما السلطة التي يمكن توظيفها ضمن الأنساق هي ( سلطة الغُلوّ الثقافي )؛ فتشير إلى فئة من الشعراء مارسوها في نتاجهم والتي تتعلق بالأشعار المدائحية من أجل التقرب إلى السلاطين والأمراء، فتجاوزوا الحدّ وبالغوا في الصياغة لتلك المعاني الشعرية، وهذا يعود لبواعث نفسية ربما الغاية منها المال، أو الجاه، أو غيرها.

ولابد من رحلة لغوية واصطلاحية لبيان مفهوم سلطة الغلو:

قيل في الغُلو: ((غلا الناسُ في الأمر، أي: جاوزوا حدّه، كغلوّ اليهود في دينها))[1]، والمعاجم اللغوية تشير إلى التجاوز الحد عن الأصل الطبيعي، أو الحدّ المعتاد؛ لذلك نجد من الشعراء على الصعيد الفني قد عمدوا إلى استعمال ( الغُلوّ) في أشعارهم بوصفه مذهبا فنيا؛ لأنهم يقصدون من ذلك تحقيق غايات جمالية

(١) كتاب العين، الفراهيدي،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت، د.ط، ج٤، ٤٤٦، وينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: **٣٩٥**هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،**١٩٧٩**م، ج٤، ٣٨٧.

وفنية، في خطابهم الشعري، متجاوزين ثنائية (الصدق والكذب) في أشعارهِم. وعند الالتفات إلى النقاد القدامى يظهر إنهم قد اهتموا به، ولاسيما قدامة بن جعفر ( ت **٣٣٧** هـ) عندما قال: ((إنّ الغُلوّ عندي أجود المذهبين، وهو ما ذهب إليه أهلُ الفهم بالشعر والشعراء قديماً ))[١]. إن المفهوم يحمل معان كثيرة منها: المبالغة، وهذا المفهوم تجده عند أبي هلال العسكري ( ت**٣٩٥** هـ) بوصفه: (( أن تبلغ بالمعنى أقصى غاياتهِ وأبعد نهاياتهِ ولا تقتصر فى العبارة عنه على أدنى منازله وأقرب مراتبه )) [٢].

ويفهم من هذا أن المبالغة تجاوز الحد في الوصف أو القول، لكنها قد تكون مقبولة في بعض السياقات البلاغية والأدبية، مثل: المديح، أو التصوير الفني في الشعر، وهذا ما يُريدهُ الشاعر في نصوصهِ الشعرية؛ للوصول إلى مبتغاه وعدم مجاوزت الحد، يظهر في أبرز الأحكام النقدية في حكمها على النتاج الإبداعي وهي: ((شرف المعنى وصحتهِ، وجزالة اللفظ واستقامتهِ، والاصابة في الوصف، والمقاربة في التشبيه، والتحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن، ومناسبة المستعار منه للمستعار له، ومشاكلة اللفظ للمعنى، وشدة اقتضائها للقافية، حتى لا منافرة بينهما، فهذه سبعة أبواب هي عمود الشعر، ولكل باب منها عياره)) [٣]، وهذه من جملة الأحكام النقدية التي تحدد التجربة الأبداعية للمبدع؛ حتى ينماز في نتاجه عن غيره.

ويمكن تحديد قدرة الشاعر، وفحولته الشعرية إذ التزم بمبدأ الشعرية الأمثل القائم على الاعتدال، والوسطية[٤]، واستعمال الزخرفة اللفظية، والفنيات القولية بما يلائم الموقف دون الغلو الذي يوصله إلى حد الإسراف في القول؛ لأن كلام العرب قائم على البلاغة والإيجاز أصلا. وهذه الأحكام تساعد في الوصول إلى جماليات الخطابات الشعرية، وهنا يبرز سؤالان وهما: هل تستطيع هذة الأحكام عند التزام الشعراء بها من كسر أفق التوقع، وتحقيق الانزياحات المطلوبة في ذهن القارى؟، وإذا ما خرج الشعراء عنها هل ممكن أن يعد خروجه مستساغا ومقبولا عند المتلقي، أو يكون مكروها؟. وفي نسيج النصوص

(١) نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر(المتوفى:٣٧٧هـ)، تحقيق : د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ( د . ت )، ( د . ت )، **٩٤**.

(٢) الصناعتين، أبو هلال الحسن بن سهل العسكري ت **٣٩٥**، تحقيق : علي محمد البجادي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط١، **١٩٥٢**، **٣٦٥**.

(٣) شرح المقدمة الأدبية لشرح المرزوقي على ديوان الحماسة لأبي تمام، محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق : ياسر بن حامد المطيري، تقديم د. عبد الحسين عبد العزيز العسكر، مكتبة دار المنهاج للتوزيع والنشر، الرياض، ط١، **٢٠٠٩**، **٣٥**.

(٤) ينظر: مفهوم الفحولة وموضوعاتها في الشعرية العربية القديمة، وليد عثماني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، **٢٠٠٩**، **١٤٢**.

الشعرية تكون سلطة الغُلوّ الثقافي قائمة على اللغة؛ إذ تعد سلطة اللغة من أخطر أنواع السلطات؛ لأنها تتسلّل إلينا [١]؛ والسبب يعود إلى الذات الشاعرة التي تعد اللغة من أهم أدواتها الشعرية، والاعتماد عليها من أجل التأثير في نفوس المتلقين واستمالتهم .

إن اللغة تمارس سلطة الغُلوّ الثقافي على نسقي الإفصاح والإضمار في مجملات الخطابات القولية كالشعر، الخطابة، وغيرها من الفنون الإبداعية، وعلى سبيل المثال عند الرجوع إلى الشاعر تجده لسان حال قبيلته، والمنافح عنها، وهذا يعود لبواعث منها: هُويتهُ فيها بوصفه فردا، مما يعني أن للسلطة وجودية لذاته، وبذاتهِ من أجل القبيلة، مما ينتج عنها الذات الواعية، وهو الأساس في سلطته [٢]، وقد تركزت هذه السلطة في أغراضه الشعرية القائمة على المديح والثناء، والفخر والرثاء أكثر من غيرها من باقي الأغراض؛ فمثلت هذه السلطة بين الانحياز للذات أو لمعايير القبيلة؛ فتجده يفخر بها، وبين الولاء لغيرهِ على وفق المرتكزات النفعية عن طريق الخطاب. إن هيمنة السلطة قائمة على اللغة، والتي تتضح في الخطاب؛ إذ تحد توجهات الفرد الفكرية والأدبية وقناعته في مختلف مجالات الحياة [٣]، ويمكن الالتفات إلى آثار السلطة في أشعار المدائح التي تكون مبنية في كثير من الأحيان على فكرة التقرب من السلطة الحاكمة، من أجل تحقيق المكاسب النفعية، وفي المقابل يكون الشاعر الحلقة الواصلة بين الخلفاء والعامة عن طريق نتاجه، ومنهم من يقف من أجل الحق في وجه السلطة [٤].

## المبحث الثاني
## ((سلطة الغُلوّ الثقافي وأثره على نسقية الخطاب الفني))

ومما يظهر من شعر المديح الذي وُصِفَت بهِ الطبقة الحاكمة انتفاء الصدق الفني، وهو غالباً ما يكون مبنياً على دوافع نفعية، وفي هذا قيل إن: (( الشاعر صيغة نسقية، تَنْمُ عن ثقافة واعية، في توظيف اللغة

(١) ينظر: الشاعر والسلطة، أحمد عبد الحي، منشورات ايتراك للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٦، ٢٠٠٤.

(٢) ينظر: علاقة المثقف بالسلطة عند ناصيف نصّار، الوردي حيدوسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، ٢٠١٢، ٢٩، وينظر: القيم الخلقية في شعر الفرسان الجاهليين، أحلام هادي إبراهيم، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد١، المجلد ٦١، ٢٠٢٢م، ص٥.

(٣) ينظر: صورة المثقف في روايات بشير مفتي، سعاد حمدون، رسالة ماجستير، كلية اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ٢٠١٠، ٧٣.

(٤) ينظر: صورة المثقف، أدوارد سعيد، ترجمة غسان غصن، مراجعة منى أنيس، منشورات دار النهار، بيروت، ( د . ط )، ١٩٩٦، ١٠١، وينظر: المديح في شعر علي بن المقرب العيوني، عدنان عمران شكر، زهرة خضير عباس، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢، المجلد ٦٢،الملحق الثاني، ٢٠٢٣م، ص٤٨٦.

الجمالية؛ فهو يمتلك القدرة على تمرير أفكارهِ عبر الحيلة التي مارسها بتمرير هذا النسق من تحت عباءة الجمال المدحي ))[1]؛ وذلك ليحقق مكاسبه، التي يسعى إليها من السلطة التي تم مدحها. ومما جاء في يوان المعاني في هذا المعنى، قول أبي تمام في المعتصم :

**بيُمنِ أبي إسحاق طالتْ يدُ العل ... وقامتْ قناةُ الدّين وأشتدَّ كاهُل**
**هو البحر من أيّ النواحي أتيته ... فَلُجّتُهُ المعروفُ والجُود ساحله**
**تعوَّدَ بسط الكفّ حتى لو أنهُ ... أراد انقباضاً لم تُطعهُ أنامله**
**ولو لم يكن في كفهِ غيرَ نفسه ... لجادَ بها فليتقِ الله سائله**[2]

وقد علق أبو هلال العسكري قائلا: ((من الغُلوّ المشهور المستفيض الذي قبلهُ الناس واستحسنوه ووردت بكل لسان))[3]

إن سلطة [4] الخطاب إلى ممدوحهِ تحمل أوجه من الأنساق الثقافية المضمرة، تحت بنية الخطاب الظاهر؛ فالنسق الظاهر يمثل مدح الخليفة بصفة الكرم والجود الذي تحلى بهِ، أما عن النسق المضمر؛ فإن خطابهُ جاء مغايراً لنسقية الخطاب الظاهر؛ فيبدو أنه محملاً بأوجه أخرى تشمل الكشفت عن غطاء الخليفة وسخائهِ، الذي تجاوز كل الحدود وصولاً إلى حد الإسراف، واصطبغ بصبغة الغنى الفاحش في مجتمع يعاني العامة فيه الفقر؛ إذ يوجه الشاعر خطابهُ المتملق إلى السائل الذي ليس له حول ولا قوة بقولهِ: (فليتقِ الله سائلهِ)، وبهذا فإن الشاعر بهذا الاسلوب وظّفَ لغة التملق للخليفة، وكان من الأجدر أن يوجه هذا الخطاب إلى الخليفة الذي يتوجب عليه الإهتمام بالفقراء والمساكين، والالتزام بقول رسول الله _صلى الله عليه وسلم_: (( كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ))[5].

(١) الأنساق الثقافية في الشعر الجاهلي ( شعراء الحواضر أنموذجاً ) بيداء ناصر زيارة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ٥٩، وينظر: قتل الأب الثقافي_ قراءة أخرى في سينية البحتري، أحمد ياسين موسى العرود، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٣، المجلد ٦٢، ٢٠٢٣م، ص٤.

(٢) ديوان المعاني، ج١، ٢٧. ( ذُكرت الأبيات في ديوان أبي تمام : ٢٠٥ ) .

(٣) ديوان المعاني، ج١، ٢٧. ( ذُكرت الأبيات في ديوان أبي تمام : ٢٠٥ ) .

(٤) ينظر: الأثار العلمية لعقيدة الجبر على الواقع السياسي الأسلامي،كوثر عبد الحسين عزيز،أ.دعامر عبد الأمير،عدد٣،مجلد٦٢،ملحق١،٢٠٢٣، ٢١.

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١ م، ج١٠، ١١٠.

وقد يتجه الشاعر إلى ممارسة سياسة الغُلوّ الثقافي عندئذٍ يصبح أداة لترسيخ التباين بين الناس، وتوسيع الفجوة بين الحاكم والمحكوم، والظالم والمظلوم، حتى يبدو الازدراء من هذه الأشعار التي بنيت على المدح عند بعضهم، والسبب يعود إلى غلو الشعراء فيها في المبالغة في مدح الحاكم؛ ولهذا يكون أن الفن قد انحصر في القصور[١]. وقد وردت أيضا في ديوان المعاني النصوص التي تندرج ضمن نسقية الغُلوّ ومنها شعر طريح بن إسماعيل[٢]:

أنتَ ابنُ مُسلنطحِ[٣] البَطَاحِ وَلَمْ ... يضربُ عِلِيْكِ الحَنِّيُ والولَجِ[٤]
لو قلتَ للسيلِ دعْ طَرِيْقَكَ وَالمَوْجَ ... عَلَيْهِ كَالهَضْبِ يَعْتَلِجْ
لارتدَّ أوساخُ أو لَكَانَ لَهُ ... فِي جَانِبِ الأَرضِ عَنْكَ مُنْعَوِجْ[٥]

ويبين أبو هلال مسوغ اختياره لهذا قائلا: ((وليس هذا الشعر بمختار الرصف واللفظ وانما جئت به لمكان غلوه))[٦]، ويلحظ في قول الشاعر التسلط المتمثل بشخص الممدوح؛ وذلك بإظهار الراغبة في تعزيز مكانة الممدوح نحو الفوقية، واستبعاد ما دونه، ويبدو من نسقية المضمر الثقافي في هذا النص الذي يكشف عن الخوف بالتسلط على الرعية الخاضعة له، وشخصنة الذين لا يستطيعون الوقوف بوجههِ، حتى استعمل السيول الطبيعة التي ربما أراد بها الثورة التي لا تستطيع مواجهة غضب هذا الخليفة، أو الوقوف بوجههِ، بل جعلها تتغير وتتوقف بمجرد إعطاء الأمر منه، وبهذا الحديث قد عزز من فوقية تلك السلطة وقوة تسلطها.

ويعلق أبو هلال العسكري على هذهِ الأبيات بقولهِ: (( وهذا من أعلى الغلوّ؛ لأن السيل لا تُرد وجهتهُ، هيبة ولا مخافة، والعرب تقول أجرأ من السيل))[٧]، ويفهم من هذا بأن الوصف يتعلق بالجراة، والقوه في

(١) ينظر: شعر كُثَيِر عَزّة ( قراءة في الأنساق الثقافية المضمرة )، د. جميل بدوي الزهيري، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع١٠، ٢٠١٢، ١٠٤.

(٢) طريح بن إسماعيل : هو ابن عبيد بن أسيد الثقفي، أبو الصلت شاعر الوليد بن يزيد الاموي، أكثر شعرهِ في مدحهِ، (ت / ١٦٥ هـ )،(الاعلام : ٣، ٢٢٦ )..

(٣) اسلنطح : وقع على وجهه. المسلنطح : الفضاء الواسع، ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ،ج٢، ٤٨٨.

(٤) الولج : النواحي والازقة، الحني : موضع، ينظر: المصدر نفسه، ج٢، ٣٩٩.

(٥) ديوان المعاني، ج١، ٢٧.

(٦) جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ضبطهُ وكتب هوامشهُ د. أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٨، ج١، ٢٦٧.

(٧) ديوان المعاني، ج١، ٢٧.

الأمر لدلالة على الشجاعة، والسيل في حقيقته لا يتوقف؛ لأنه محال، وقد أكد المعنى أبو هلال بأقوال العرب في المثل: (( لا أفعل كذا، حتى يرد وجه السيل)) [١]، وهنا كناية عن استحالة هذا الفعل وصعوبة تحققه.

وللعرب نهج معروف في ذكر صفات الممدوح أتى إلى ذكرها ابن رشيق القيرواني (ت٤٦٣) في قوله:((وقد تفنن الشعراء فيعدون أنواع الفضائل الأربع وأقامه،ا وكل داخل في جملتها مثل أن يذكروا ثقابة المعرفة، والحياء، والبيان، والسياسة، والصدع بالحجة، والعلم، والحلم عن سفاهة الجهلة، وغير ذلك مما يجري هذا المجرى، وهي من أقسام العقل؛ وكذكرهم القناعة، وقلة الشهوة، وطهارة الإزار، وغير ذلك وهي من أقسام العفة؛ وكذكرهم الحماية، والأخذ بالثأر، والدفع عن الجار، والنكاية في العدو، وقتل الأقران، والمهابة، والسير في المهامه والقفار الموحشة، وما شاكل هذا وهو من أقسام الشجاعة؛ وكذكرهم السماحة، والتغابن، والانظلام، والتبرع بالنائل، والإجابة للسائل، وقرى الأضياف، وما جانس هذه الأشياء، وهي من أقسام العدل)) [٢]

إن هذه جملة من الفضائل والصفات التي يُمدح بها المرء وبواسطتها تنبثق نسقية الغلو الثقافي، وهذا دليل على ذكاء الشعراء المادحين عندما ارتكزوا في مدائحهم على قيم محببة يألفها العربي ربما تدخل بعضها فيما ذكر ابن رشيق، وبهذهِ الصفات التي توظف في الشخصية المثالية في الممدوح تحقق للشاعر ما يصبوا إليهِ.

ومن ضمن هذا المعنى أورد العسكري أبياتا لأبي الطمحان[٣]:

**أضاءتْ لهم احسابُهم ووجوههم ... دُجَى الليل حتى نَظّمَ الجزعَ ثاقبه**
**نجومُ سماء كلما انقضّ كوكبٌ ... بدا كوكب تأوي إليه كواكبه**
**وما زال منهم حيث كان مسودُ ... تسير المنايا حيثُ سارتْ كتائبه[٤]**

(١) المصدر نفسه،ج١، ٢٧، جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ضبطهُ وكتب هوامشهُ د. أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٨، ج١، ٢٦٧.

(٢) العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميددار الجيل،ط٥، ١٩٨١ م، ج٢، ١٣٢.

(٣) أبوالطمحان القَيْني(٠٠٠ – نحو ٣٠ هـ = ٠٠٠ – نحو ٦٥٠ م)، حنظلة بن شرقي، أحد بني القين، من قضاعة: شاعر، فارس، معمر. عاش في الجاهلية، وكان فيها من عشراء الزبير بن عبد المطلب، وهو ترب له. وأدرك الإسلام وأسلم،، ينظر : الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ج٢، ٢٨٦، وينظر:ديوان المعاني، ٢٤.

(٤) ديوان المعاني، ج١، ٢٤.

وقال العسكري عن طريق : ((أمدح بيت قالتهُ العرب))[1]؛ إذ يلحظ المعيار النقدي فيه باستعماله التفضيل عبر صيغة أفعل[2]، وقد اصطبغ خطاب الشاعر بالمبالغة، في إضفاء الصفات الحميدة على شخص الممدوح، وذلك عبر فخره بالنسب الذي ينتمي إليه الممدوح، حتى شبه حسبه بالنور الذي أضاء ظلمة الليل؛ إذ تقابل هذه الظلمة منغصات العيش، ويستمر الشاعر بالتملق، وإضفاء صفة أخرى على الممدوح وهي الشجاعة، والقوة التي يتحلى بها إذ أن الأرض التي يطأها الممدوح مع كتائبه تكون المنايا حاضرة معهم، وهذه دلالة على حضوته بإزهاق الأنفس، وسفك الدماء في الحرب للدلالة على السطوة، والشدة.

وقد ورد في ديوان المعاني ما يدل على الغلو إذ جاء العسكري بقول الشاعر:

**إلى مُسْتَنِيْرِ الوجهِ طَالَ بِسُؤودِ ... تقاصرَ عنهُ الشَاهِقُ المتطاولُ**

**مدحتُك بالحقِ الذي أنتَ أَهلُه ... ومنْ مَدْحِ الأقوامِ حقٌ وباطلُ**

**يعيشُ النَدى ما دمتَ حياً فإنْ تَمُتْ تمتْ ... فليسَ لحيٍ بعدَ موتِك طائلُ**

**وَمَا لامرئٍ عِندي مخيلة نعمة ... سِوَاكَ وقدَّ جادتْ عليَّ مخايلُ**[3]

فإن النص بُني على نسق الإعلاء من شأن الممدوح ومكانتهُ، وتعزيز فوقيتهِ، على من سواه؛ إذ يصرح الشاعر بأن ليس كل مديح هو صادق الغرض؛ وذلك في توظيفه: ( من مدح الأقوام حقٌ وباطلُ )، وهذا يشير إلى أن المدح فيه حق لما أهل الممدوح له، وفيه باطل لايستحق ذلك، وهذه إشارة ذكية من الشاعر لأجل العطاء الجزيل، وكأنه يقول مدحتك بما أنت أهل له، وهذا ما صرح به في البيت الأخير.

والشاعر قدم صفة العطاء والكرم بصورة مستمرة بوجود الممدوح، فإن مات تموت الحياة بعده، وهذا يشير إلى أن المدح الذي يقدم لصاحب السلطة يكون مبنياً على نسقية الانتفاع المادي أو المعنوي، وهو الغلو الثقافي؛ فالأرزاق بيد الله عز وجل، وإن هذه الشخوص المتمثلة بالسلطة الحاكمة ماهي إلا أسباب، فكيف للشاعر أن يجعل الحياة بهذه الصورة في حال موت الممدوح. وفي هذا يرى أحد النقاد إنّ الشاعر حين يقف بين يدي السلطان يتغافل عن تجربتهِ الروحية وعن أفكارهِ ومشاعرهِ؛ ليستجيب إلى أولويات السلطان وأفكاره ومشاعره، فيؤدي إلى الإغفال الباهظ للتجربة الروحية مما ينعكس على الشعر؛

(١) المصدر نفسه، ج١، ٢٤.

(٢) ينظر: دلالة الألوان في الشعر العباسي في القرن الثالث الهجري، رسالة ماجستير، نوري كاظم منسف، جامعة بغداد كلية الآداب، ١٩٩٧، ١٩٨.

(٣) ديوان المعاني، ج١، ٢٦.

فيكون في تعزيز النسقية، أو الثبات الذي يتمخض من قناعته تجاه الممدوح[١]. ومن المقطوعات المدحية التي أوردها أبو هلال العسكري شعر أمية بن أبي الصلت[٢]:

أَأذكرُ حَاجَتِي أمْ قَدْ كَفَانِي ... حياؤُكَ وأن شيمتكَ الحياءُ
كريمٌ لا يُغيرهُ باحُ ... عن الخُلُقِ الكريمِ ولا المساءُ
وأرضُكَ أرضُ مُكَرَمَةٍ بَنَتْهَا ... بَنو تَيْمٍ وأنتَ لهُم سَماءُ[٣]

ويلحظ في هذا النص الغلو الثقافي في إيراد الشاعر العطاء والأخلاق الحميدة التي أطلقها الشاعر على ممدوحه[٤]، وكلما زاد هذا العطاء تعززت شخصيتهُ؛ فالشاعر صرح في بداية أبياتهِ أن له حاجة؛ فاستعمل أسلوب المبالغة في جعل شخصية الممدوح مثل السماء فوق قومهِ؛ ليؤكد على فوقيتهِ على غيرهِ، ويعزز من سلطتهِ، ويبدو أن الشاعر هنا يحقق منفعة فردية وغاية ذاتية، وبهذا فإن النص الشعري يعلي من سلطة الممدوح الذي منح صبغة العطاء الجزيل على وفق ما أظهره الشاعر ضمن نسقية خطابهِ التملقي الرغبوي في استعماله (الأرض المكرمة_بوجود الممدوح وأنتم لهم سماء _أيضا_) .

## المبحث الثالث
## (( الأنا وسلطة الغُلوّ الثقافي))

إن الأنا ليست مجرد مفهوم فلسفي بل هي كيان متجذر في صميم التجربة الإنسانية، وهي تمثل أيضا انعكاسا للهوية الإبداعية فتدفع المبدع إلى التعبير عن ذاته، واستكشاف أفكاره ومشاعره، وتقديم رؤى جديدة، ولا تقتصر الأنا على الجانب الفردي، بل تمتد لتشمل الأبعاد الثقافية والاجتماعية والسياسية؛ إذ يتأثر المبدع بالقيم والمعتقدات السائدة في مجتمعه، ويعكسها في أعماله[٥]. ومن الشعراء من قام بتوظيف (الأنا)، في نصوصهِ الإبداعية؛ فظهرت عبرها سلطة غُلوّ ثقافي من أجل البروز وتسليط الأضواء عليه،

(١) ينظر: آفاق النظرية الأدبية المعاصرة _بنيوية أم بنيويات _، مجموعة من الباحثين، تحرير وتقديم فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ط١، ٢٠٠٧، ٩٧.
(٢) عبد الله بن أبي ربيعة بن عون بن عقدة بن غيرة بن عوف ابن ثقيف وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن أبو عثمان ويقال أبو الحكم الثقفي شاعر جاهلي، تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م، ج٩، ٢٥٥.
(٣) ديوان المعاني، ج١، ٢٨.
(٤) ينظر: القيم الخلقية في شعر الفرسان الجاهليين، أحلام هادي إبراهيم، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد١، المجلد ٦١، ٢٠٢٢م، ص٣ .
(٥) ينظر : شعر النابغة الجعدي _الرؤية والفن_، حسام الدين فلاح محمود، رسالة ماجستير، الجامعة العالمية، عمان، ٢٠١٥، ص٨٢.

ومما يمكن ذكرهِ في هذا السياق قول الشاعر أعشى ربيعة[١]:

ومَا أَنَا فِي نَفْسِي وَلَا فِي عَشِيْرَتِي ... بِمُنَهضِم حَقِي وَلَا قَارِعٍ سِني
وَلَا مُسْلِمٍ مَوْلَاي عندَ جِنَايةٍ ... ولا خَائفٍ مولاي منْ شرِ مَا أَجْنِي
وإن فُؤادي بينَ جنبيَّ عالمٌ ... بما أبصرتْ عَيني وما سَمِعَت أُذنِي
وفَضْلِي في الشعرِ اللبُ أنني ... أقولُ على علمٍ وأعلمُ ما أعني
فأصبحتُ إذا فضلتُ مروان وابنه ... على الناسِ قد فضلتُ خيرَ أبٍ وابنِ[٢]

وهذهِ الأبيات لها علاقة بسلطة (الأنا الشاعرة) التي تنظر إلى الآخر نظرة فوقية في الإيمان الكامل بها، في أن فؤاده على علم ويقين بما أبصره من مكانة الممدوح ورغبته بها كسلطان لما يتمتع من صفات تتحقق به فقال: (أقولُ على علمٍ وأعلمُ ما أعني)؛ فالشاعر يسعى إلى تأكيد هويته الإنتمائية له، وبواسطتها يرسل الشاعر للمتلقي بأن على مذهبه وحزبه في هذا التعبير المتصنع، والتفاخر بذاتهِ[٣]، وبهذا ظهرت (الأنا) سلطة غُلوّ ثقافي تحطم الانتماء إلى أي حزب غير سلطة بني مراون.

ويماثله أيضاً فيما يخبر أبو هلال العسكري عن الأصمعي، عندما رأى أن أجود ما مدح بهِ الرجل نفسه قول مسكين الدارمي[٤] :

ورُبّ أمون قد بريت لحاءها ... وقومتْ من أصلابِها ثم رَشَتُها
أقيم بدارِ الحزم مالم أهن بها ... فإن خفتُ من دار هوانا تركتها
وأصلحُ جل المال حتى حسبتني ... بخيلاً وإن حقٌّ عران، أهنتها
ولستُ بولاجِ البيوت لفاقةٍ ... ولكن إذا استغنيت عنها ولجتها

(١) عبد الله بن خارجة بن حبيب (أو خبيب) من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان: (٠٠٠ – نحو ١٠٠ هـ = ٠٠٠ – نحو ٧١٨ م) شاعر. اشتهر في أيام بني مروان بالشام. له مدح في بشر بن مروان وعبد الملك بن مروان، وسليمان بن عبد الملك، ينظر: الأعلام، الزركلي، ج٤، ٨٤.

(٢) ديوان المعاني، ج١، ٧٩. ( وردت هذهِ الأبيات في الأغاني ١٣٢/١٨ )..

(٣) ينظر : تجليات الأنا الشعرية، د. فليح مضحي السامرائي و د. شفاء محمد عبد الله، ٥٢٠، مجلة جامعة المدينة العالمية، ع١٤، ٢٠١٥، وينظر: الأنا المتعالية في شعر علي بن المقرب العيوني، عدنان عمران شكر، زهرة خضير عباس، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢، المجلد ٦٢، ملحق ١، ٢٠٢٣م، ص٦١٦.

(٤) مِسكينِ الدارِمي(٠٠٠ – ٨٩ هـ = ٠٠٠ – ٧٠٨ م) ربيعة بن عامر بن أنيف (بالتصغير) بن شريح الدارميّ التميمي: شاعر عراقيّ شجاع، من أشراف تميم. لقب مسكينا لأبيات قال فيها: (أنا مسكين لمن أنكرني) ومن متداول شعره، الأعلام، الزركلي، ج٣، ١٦.

**إذا قصّرتْ أيدي الكرامِ عن العلا مددتُ لها باعاً طويلاً فنلتُها**[1]

إذ تبدو سلطة الغُلوّ الثقافي في ظهور الأنا المعبرة عن ذاتها في هذا النص، الذي اعتمد على الفخر بذاتهِ عندما وصفها بالفضائل التي تعلي من شأنهِ من أجل بيان فوقيته على غيرهِ؛ فكل تلك الخصال التي تحمل تقويم الإعوجاج، والقوة في إقامته بدار الحزم، والصلاح، وعدم الإفراط عند توفر المال عنده، وفي الوقت نفسه تجده أكرم الكرماء في (قصّرتْ أيدي الكرامِ عن العلى مددتُ لها باعاً)، فجاء بها ليوَسَمَ بها نفسهُ، ويلحظ هيمنة سلطة الذات وانفرادها عن غيرها بتلك الصفات وهنا يظهر الغُلوّ الثقافي وكأنه الوحيد على هذه البسيطة، ويعمل على إلغاء وجود الآخرين، أو ربما الأصل التقليل من شأنهم، وهذا لايصح.

ومن ذلك فإن البنية الثقافية، للشعراء قائمة على عدد من المحاور أهمها:

١. الذات _الأنا_المفردة.

٢. نحن الجمع .

فتظهر بعض اشكاليات الانتماء في الخطاب الحواري؛ إذ يوجه لغرض الغاية النفعية الذاتية التي يسعى الشاعر تحقيقها _قد مر ذكرها_؛ فتظهر الأنا من أجل المال والوجاهة والسلطة، أو من أجل القبيلة التي تمثل مركزه؛ فتجد الشاعر يندمج معها فيتحول التعبير عن الذات الفردية إلى ( نحن – الجمع ) ويمتزج معها، وبهذا تُمحي( نحن – الجمع )، الذات الفردية؛ لصالح تلك الجماعة، ومنها يتحقق الذات الفردية[2].

ومن النصوص التي يُلحظ فيها اندماج الذات في مركزية الجماعة عند عمرو بن كلثوم[3] في ديوان المعاني:

**ونحنُ العاصمونَ إذا أَطْعنا ونحنُ العارفونَ إذا غضبنا**

**ونحنُ التاركونَ لما سَخطنا ونحنُ الآخذون لما رَضينا**[4]

فإنّ سلطة الغُلوّ الثقافي التفتت إلى وحدة القبيلة وقوتها، من هنا تبدو أن الذات الثقافية للشاعر قد أصبحت جزءا من مركزية ( نحن – الجمع)، وفيها أكتسبت الذات سلطة لا يضاهيها أحد في العلو والانفراد؛ مستمدة ذلك من خصال (الشجاعة، والقوة، والكرم)، والتي تفهم من توظيف الشاعر

(١) ديوان المعاني، ج١، ٧٩.

(٢) ينظر : ثنائية ( الأنا والآخر – الصعاليك والمجتمع الجاهلي )، عبد الله بن محمد، ١٧٥ –١٧٧، مجلة التراث العربي، ع ١٢٠ – ١٢١، ٢٠١١.

(٣) عمرو بن كلثوم، أبو الاسود شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات وهو من الفتيان الشجعان ساد قومهُ وهو فتى (ت/ ٤٠ هـ ) (الاعلام : ٥/ ٨٤ ) والبيتان في المعلقات السبع : ١٣٠.

(٤) ديوان المعاني، ج١، ٨٩. وديوان عمرو بنَ كلثوم.

للمفردات: ( العاصمون، وأطعنا، والعارفون، والتاركون، والآخذون)؛ لتصبح القبيلة السند، والعون ومصدر القوة في استعمال لغة الجماعة (نحن)، تأكيداً منهُ على المركزية والسلطة، ولهذا تظهر ذات الشاعر والغُلوّ والفوقية في اعتلاء مصدر القوة باستعماله لغة الجمع ( نحن ) التي ضمنها بصفاتهِ .

إنّ الأنساق الثقافية تحمل عددا من المعارف التي تكون حاضرة في الشعراء عبر نتاجهم الشعري، وهذا النتاج قيل فيه:(( لم يكن إلاّ خطاباً آخر ورِثَ قيم القبيلة وحوّلها إلى قيم فردية؛ فتحولت عبر انغراسها في النسيج اللغوي إلى قيم نمطية للشخصية الثقافية للإنسان العربي، وبما أن النسق هو نسق التأثير لا نسق الإقناع؛ فإن النفس العربية قد جرى تدجينها؛ لتكون نفساً انفعالية تستجيب لدواعي الوجدان، أكثر من استجابتها لدواعي التفكير، وصارت الذات العربية كائناً شعرياً))[1]. وهذا يعني إنه إذا كانت النفس انفعالية ربما تفقد التوازن عند صاحبها، وهذا ما يدفعها إلى فعل السلبيات، ومنها الغلو، ومن ضمن هذا المعنى قد أورد أبو هلال العسكري في ديوان المعني أبياتا لأبي تمام يقول فيها:

**لنا جوهرٌ لو خالطَ الأرض أصبحت اصبحتْ وبطنانها منهُ وظهرانها تبرُ**
**مقاماتنا وقفٌ على الحلم والحجا وأمردُنا كهلٌ وأشيَبنا حَبرُ**
**وإذا زينةُ الدنيا من المال أعرضت فأزينُ منها عندنا الحمدُ والشكرُ**
**ليفخر بجود من أراد فإنهُ عوانٌ لهذا الخلق وهو لنا بكرُ**
**جرى حاتمٌ في حلبة منه لو جرى بها القطر يوماً قيل : أيها القطرُ؟**
**فتى ذخر الدنيا أناسٌ ولم يزل لها باذلاً فالنظر لمن يقي الذُّخرُ**[2]

إنّ الأنا في هذا النص هي المحرك الثقافي لسلطة الغُلو؛ّ فاندرجت بلغة الجمع عبر إطار النسق الجمعي باستعمال الشاعر (مقاماتنا،أشيَبنا )، فاتخذت لها من الحُلم، ورجاحة العقل، والكرم، والشجاعة، وهي صفات تضمن السلطة والسيادة، والفوقية للذات الفردية أو الجماعية، فضلا عن أنه جعل من كرم حاتم الطائي الذي تجاوز حدّ العطاء، لذلك فإن الذات الشاعرة، تخطت حدود الخطاب الوصفي لتُبين فوقيتها واستعلائها على الآخر في المماثلة وهذا من الغُلوّ.

ومما يمكن ملاحظتهُ أن أغلب الشعراء قد حرصوا على إظهار نسقية (الأنا) بصورة فوقية متعالية في كثير من نصوصهم الشعرية؛ لأن هذا يعزز لديهم من باعث الإحساس العالي بقيمة الذات؛ فينظرون

(١) النقد الثقافي _قراءة في الأنساق الثقافية _، عبد الله الغذامي، ١٠٥.
(٢) ديوان المعاني، ج١، ٨٣.

إلى الآخرين بنظرة متعالية في عرضهم النصوص أمام المتلقي؛ لإظهار مقدرتهم الشعرية الإبداعية، وربما تكون مستفزة للآخر؛ فيظهر لنا الاختلاف بين ( الأنا – الآخر)، وهذا غير مستساغ لأن هذه المقدرة هي هبة خصهم الله بها من دون غيرهم، وهذا الجانب يدخل في نسقية التباهي والتعالي على غيرهم مما يعكس لنا من نسقية الغُلوّ الثقافي[1]. ومن الأنا في الخطاب النسقي والاعتزاز بالنفس الذي يصل به المبدع ربما إلى حد الإسراف؛ كأبيات لأبي هلال العسكري نسج فيها على منوال من جاء قبله فقال:

**ولي لسانٌ إذا أطلقتهُ عرضاً ... سعى مساعي ضرغامٍ وثعبان**
**وقد نتمنّى أمجادٌ جحاجحةٌ[2] ... من نجل ساسانّ[3] تزهو نجل ساسانِ***
**هم الكواكبُ في أطرافِ داجية ... أو القنان على أثباج أعنان[4]**
**قومٌ إذا ما أتوا بالسوء ما اعتذروا ... ولا يمنونَ أن منوا بإحسانِ[5]**

ويظهر في قول الشاعر المغالاة بالذات بين قوة وشدة لسانهِ في قول الشعر؛ أي إن ( الأنا ) للشاعر قد عَلت بنفسها بموهبة في قول الشعر، وشدة لسانه في قوله:(سعى مساعي ضرغامٍ وثعبان)، والفخر بأمجاد أسلافه بذكر:( ساسانّ )، والفخر بهم، وبهذا يقصي من يجاريه على قول الشعر.

## الخاتمة

بهدي من دراسة موضوع (سلطة الغلو الثقافي في ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (ت **٣٩٥**هـ)؛ إذ يمكننا أن نضع أهم النتائج التي توصلنا إليها وكانت بحسب الآتي:

١. لم تكن مجرد ممارسة أدبية عابرة، بل كانت ظاهرة متجذرة في النسيج الثقافي العربي القديم؛ إذ استعملها الشعراء كوسيلة للتعبير عن ذواتهم، وتعزيز مكانتهم الاجتماعية، والتأثير في السلطة الحاكمة.

٢. لقد استعرضنا كيفية توظيف هذه السلطة في أغراض شعرية مختلفة، مثل المديح والفخر والرثاء، وكيف انعكست على بنية الخطاب الفني؛ إذ كشفت عن الأنساق الثقافية المضمرة التي تحكم العلاقات بين الأفراد

(١) ينظر: الآخر في شعر المتنبي، رولا خالد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠، ٢٠، ٢٢.
(٢) جحاجحةٌ : جمع جحجاح بمعنى سيّد، ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ج٢، ٤٢٠.
(٣) وساسانُ: اسْمُ كِسَرْى، وأَبو ساسانَ: مِنْ كُناهُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنما هُوَ أَنُوساسان. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَبو ساسانَ كُنْيَةُ كِسْرَى، وَهُوَ أَعجمي ساسان، ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ١٠٩.
(٤) أثباج : جمع ثبج وسط الشيء، وأعنان : السماء صفائحها، ينظر: مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٩٩٩م، ٤٨، ٢٢٠.
(٥) ديوان المعاني : ج١، ٨٨.

والجماعات.

٣. سلط الضوء على دور «الأنا» في هذه العملية، وكيف تحولت إلى أداة لتعزيز الذات، وتأكيد الهوية، والتعبير عن التفوق والتميز، ومع ذلك، لا يمكن إغفال الجوانب السلبية لهذه الظاهرة، إذ أدت في بعض الأحيان إلى المبالغة والإسراف في القول، وتشويه الحقائق، وتكريس التباين بين الناس، وتوسيع الفجوة بين الحاكم والمحكوم.

وفي الختام نرجو أن يكون هذا المبحث قد أسهم في إلقاء الضوء على مفهوم سلطة الغلو الثقافي، ودلالاته، وتجلياته في الشعر العربي القديم، فضلا عن أنها شكلت إضافة قيمة إلى الدراسات النقدية التي تتناول هذه الظاهرة.

## المصادر والمراجع


١. الآخر في شعر المتنبي، رولا خالد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١٠.

٢. الأعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ج٢.

٣. آفاق النظرية الأدبية المعاصرة _بنيوية أم بنيويات _، مجموعة من الباحثين، تحرير وتقديم فخري صالح، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ط١، ٢٠٠٧ .

٤. الأنا المتعالية في شعر علي بن المقرب العيوني، عدنان عمران شكر، زهرة خضير عباس، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢، المجلد ٦٢، ملحق ١، ٢٠٢٣م، ص٦١٦.

٥. الأنساق الثقافية في الشعر الجاهلي ( شعراء الحواضر أنموذجاً ) بيداء ناصر زيارة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣ .

٦. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥ م، ج٩.

٧. تجليات الأنا الشعرية، د. فليح مضحي السامرائي و د. شفاء محمد عبد الله، مجلة جامعة المدينة العالمية، ع١٤، ٢٠١٥.

٨. ثنائية ( الأنا والآخر – الصعاليك والمجتمع الجاهلي )، عبد الله بن محمد، مجلة التراث العربي، ع ١٢٠، ٢٠١١.

٩. جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، ضبطهُ وكتب هوامشهُ د. أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية،

بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٨، ج١.

١٠. دلالة الألوان في الشعر العباسي في القرن الثالث الهجري، رسالة ماجستير، نوري كاظم منسف، جامعة بغداد كلية الآداب، ١٩٩٧.

١١. ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي، اشتهر بكنيته المعروفة بأبي هلال حتى قيل أن : كنيته أشهر من اسمه، شرحه وضبط نصّه : أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٤، ج٢.

١٢. الشاعر والسلطة، أحمد عبد الحي، منشورات ايتراك للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٤.

١٣. شرح المقدمة الأدبية لشرح المرزوقي على ديوان الحماسة لأبي تمام، محمد الطاهر بن عاشور، تحقيق : ياسر بن حامد المطيري، تقديم د. عبد الحس عبد العزيز العسكر، دار المنهاج، الرياض، ط١، ٢٠٠٩.

١٤. شعر النابغة الجعدي _الرؤية والفن_، حسام الدين فلاح محمود، رسالة ماجستير، الجامعة العلمية، عمان، ٢٠١٥.

١٥. شعر كُثَيِّر عَزّة ( قراءة في الأنساق الثقافية المضمرة )، د. جميل بدوي الزهيري، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع١٠، ٢٠١٢.

١٦. الصناعتين، أبو هلال الحسن بن سهل العسكري ت ٣٩٥، تحقيق : علي محمد البجادي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار احياء الكتب العربية، ط١، ١٩٥٢.

١٧. صورة المثقف في روايات بشير مفتي، سعاد حمدون، رسالة ماجستير، كلية اللغة والأدب العربي، جامعة قاصدي مرباح، ٢٠١٠.

١٨. صورة المثقف، أدوارد سعيد، ترجمة غسان غصن، مراجعة منى أنيس، منشورات دار النهار، بيروت، ( د . ط )، ١٩٩٦.

١٩. علاقة المثقف بالسلطة عند ناصيف نصّار، الوردي حيدوسي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، ٢٠١٢.

٢٠. العمدة في محاسن الشعر وآدابه، أبو على الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (المتوفى: ٤٦٣ هـ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميددار الجيل،ط٥، ١٩٨١ م، ج٢.

٢١. قتل الأب الثقافي_ قراءة أخرى في سينية البحتري، أحمد ياسين موسى العرود، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٣، المجلد ٦٢، ٢٠٢٣م.

٢٢. القيم الخلقية في شعر الفرسان الجاهليين، أحلام هادي إبراهيم، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد١، المجلد ٦١، ٢٠٢٢م.

٢٣. كتاب العين، الفراهيدي،أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت، د.ط، ج٤.

٢٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ،ج٢.

٢٥. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٩٩٩.

٢٦. المديح في شعر علي بن المقرب العيوني، عدنان عمران شكر، زهرة خضير عباس، مجلة الأستاذ ابن رشد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٢، المجلد ٦٢،الملحق الثاني، ٢٠٢٣م.

٢٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١ م، ج١٠.

٢٨. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر،١٩٧٩م، ج٤.

٢٩. مفهوم الفحول وموضوعاتها في الشعرية العربية القديمة، وليد عثماني، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠٠٩.

٣٠. النقد الثقافي، قراءة في الأنساق الثقافية العربية، عبد الله الغذامي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط١، ٢٠٠٠م.

٣١. نقد الشعر، لأبي الفرج قدامة بن جعفر(المتوفى:٣٧٧هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ( د . ت )، ( د . ت ) .

٣٢. أثار العلمية لعقيدة الجبر على الواقع السياسي الأسلامي،كوثر عبد الحسين عزيز،أ.دعامر عبد الأمير ،عدد٣،مجلد٦٢،ملحق١،٢٠٢٣.

Sources and References

1. The Other in the Poetry of Al-Mutanabbi, Rula Khaled, MA Thesis, An-Najah National University, 2010.

2. Al-A'lam, Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, Al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Vol. 2.

3. Horizons of Contemporary Literary Theory - Structuralism or Structuralism - by a group of researchers, edited and introduced by Fakhri Saleh, Arab Institute for Studies, Beirut, 1st ed., 2007.

4. The Transcendental Ego in the Poetry of Ali ibn al-Muqarrab al-Ayuni, Adnan Imran Shukr, Zahra Khudair Abbas, Ibn Rushd Journal for Humanities and Social Sciences, Issue 2, Volume 62, Supplement 1, 2023, p. 616.

5. Cultural Patterns in Pre-Islamic Poetry (Urban Poets as a Model), Baidaa Nasser Ziyara, MA Thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University, 2013.

6. History of Damascus, by Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, known as Ibn Asakir (d. 571 AH), edited by Amr ibn Ghramah al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 1995, vol. 9.

7. Manifestations of the Poetic Ego, by Dr. Falih Mudhi al-Samarrai and Dr. Shifa Muhammad Abdullah, Journal of the International University of Madinah, issue 14, 2015.

8. The Duality (The Self and the Other – The Vagabonds and Pre-Islamic Society), by Abdullah ibn Muhammad, Journal of Arab Heritage, issue 120, 2011.

9. Collection of Proverbs, by Abu Hilal al-Askari, edited and annotated by Dr. Ahmad Abd al-Salam, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1988, vol. 1.

10. The Significance of Colors in Abbasid Poetry in the Third Century AH, Master's

Thesis, Nouri Kazim Mansaf, University of Baghdad, College of Arts, 1997.

11. Diwan al-Ma'ani, Abu Hilal al-Askari, al-Hasan ibn Abdullah ibn Sahl ibn Sa'id ibn Yahya ibn Mahran al-Lughawi, known by his well-known nickname, Abu Hilal, to the point that it has been said that his nickname is more famous than his name. Explanation and text editing by Ahmad Hasan Basbah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1994, vol. 2.

12. The Poet and the Authority, Ahmad Abd al-Hay, Itrak Publications for Publishing and Distribution, 1st ed., 2004.

13. Commentary on the Literary Introduction to al-Marzouqi's Commentary on Abu Tammam's Diwan al-Hamasa, Muhammad al-Tahir ibn Ashur, edited by Yasser ibn Hamid al-Mutairi, introduced by Dr. Abdul-Hussein Abdul-Aziz Al-Askar, Dar Al-Manhaj, Riyadh, 1st ed., 2009.

14. The Poetry of Al-Nabigha Al-Ja'di - Vision and Art -, Hussam Al-Din Falah Mahmoud, Master's Thesis, Scientific University, Amman, 2015.

15. The Poetry of Katheer Azza (A Reading of Hidden Cultural Patterns), Dr. Jamil Badawi Al-Zuhairi, Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences, Issue 10, 2012.

16. Al-Sina'atayn, Abu Hilal Al-Hassan bin Sahl Al-Askari (d. 395 AH), edited by Ali Muhammad Al-Bajadi and Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya, 1st ed., 1952.

17. The Image of the Intellectual in the Novels of Bashir Mufti, Suad Hamdoun, MA thesis, Faculty of Arabic Language and Literature, University of Kasdi Merbah, 2010.

18. The Image of the Intellectual, Edward Said, translated by Ghassan Ghosn, reviewed by Mona Anis, Dar Al-Nahar Publications, Beirut, (n.d.), 1996.

19. The Relationship of the Intellectual to Authority in Nassif Nassar, Al-Wardi Haidousi, MA thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of the Brothers Mentouri, Constantine, 2012.

20. Al-Umda fi Mahasin Al-Shi'r wa Adabuh, Abu Ali Al-Hassan bin Rasheeq Al-Qayrawani Al-Azdi (Died: 463 AH, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamiddar al-Jil, 5th ed., 1981 AD, vol. 2.)

21. The Cultural Father's Killing - Another Reading of al-Buhturi's Siniya, by Ahmad Yassin Musa al-Arud, Ibn Rushd Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 3, Volume 62, 2023 AD.

22. Moral Values in the Poetry of Pre-Islamic Knights, by Ahlam Hadi Ibrahim, Ibn Rushd Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 1, Volume 61, 2022 AD.

23. The Book of the Eye, al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), edited by: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar and Library of al-Hilal, n.d., n.d., vol. 4.

24. Lisan al-Arab, by Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Ifriqi (died: 711 AH), Dar Sadir - Beirut, 3rd ed. - 1414 AH, vol. 2.

25. Mukhtar al-Sihah, Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (d. 666 AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba al-Asriya - Dar al-Namuthajiyah, Beirut - Sidon, 5th ed., 1999.

26. Al-Madih fi al-Sarā' ʿAlī ibn al-Muqarrab al-ʿAyūnī, Adnan Imran Shukr, Zahra Khudair Abbas, Professor Ibn Rushd Journal for Humanities and Social Sciences, Issue 2, Volume 62, Supplement 2, 2023.

27. Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hanbal ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, Adel Murshid, and others, supervised by Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Al-Risala Foundation, 1st ed., 2001, vol. 10.

28. Mu'jam Maqāyis al-Lughah, Ahmad ibn Faris ibn Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr, 1979, vol. 4.

29. The Concept of Stallions and Their Themes in Ancient Arabic Poetry, Walid Othmani, Master's Thesis, Faculty of Arts and Humanities, University of Hadj Lakhdar, Batna, 2009.

30. Cultural Criticism: A Reading of Arab Cultural Systems, Abdullah Al-Ghadami, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st ed., 2000.

31. Poetry Criticism, by Abu Al-Faraj Qudamah ibn Ja'far (d. 377 AH), edited by: Dr. Muhammad Abd Al-Mun'im Khafaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, (n.d.), (n.d.).

32. The Scientific Effects of the Doctrine of Predestination on Islamic Political Reality, Kawthar Abd Al-Hussein Aziz, Prof. Da'amer Abd Al-Amir, Issue 3, Vol. 62, Supplement 2023, 1.